

## تفسير ابن عربي

@ 70 @ | ولما وجد بوجوده ، وظهر بظهوره ، كان نور السموات والأرض ، أي : مظهر |  
سموات الأرواح وأرض الأجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد به ما وجد من | الموجودات  
والإضاءة ! 2 2 ! صفة وجوده وظهوره في العالمين بظهورها به كمثل | ! 2 2 ! وهي إشارة  
إلى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي | أشير إليه بالمصباح وتشبكه بشباك  
الحواس وتلألؤ النور من خلالها كحال المشكاة مع | المصباح . والزجاجة إشارة إلى القلب  
المتنور بالروح المنور لما عداه بالإشراق عليه ، | تنور القنديل كله بالشعلة وتنويره  
لغيره . وشبه الزجاجة بالكوكب الذي لبساطتها وفرط | نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها  
كما هو الحال في القلب . والشجرة التي توقد منها | هذه الزجاجة هي النفس القدسية  
المزكاة ، الصافية ، شبهت بها لتشعب فروعها وتفنن | قواها ، نابته من أرض الجسد  
ومتعالية أغصانها في فضاء القلب إلى سماء الروح ، | وصفت بالبركة لكثرة فوائدها  
ومنافعها من ثمرات الأخلاق والأعمال والمدركات وشدة | نمائها بالترقي في الكمالات وحصول  
سعادة الدارين ، وكمال العالمين بها ، وتوقف | ظهور الأنوار والأسرار والمعارف والحقائق  
والمقامات والمكاسب والأحوال والمواهب | عليها ، وخصت بالزيتونة لكون مدركاتها جزئية  
مقارنة لنوء اللواحق المادية كالزيتون ، | فإنه ليس كله لباً ، ولو فور قلة استعدادها  
للاشتعال والاستضاءة بنور نار العقل الفعال ، | الواصل إليها بواسطة الروح والقلب كوفور  
الدهنية القابلة للاشتعال الزيتون . ومعنى كونها | ! 2 2 ! إنها متوسطة بين غرب عالم  
الأجساد الذي هو موضع غروب | النور الإلهي وتستره بالحجاب الظلmani ، وبين شرق عالم  
الأرواح الذي هو موضع | طلوع النور وبروزه عن الحجاب النوراني لكونها أطف وأنور من  
الجسد وأكثف من | الروح . | ! 2 2 ! زيت استعدادها من النور القدسي الفطري الكامن  
فيها ، يضيء بالخروج | إلى الفعل والوصول إلى الكمال بنفسه ، فتشرق ! 2 2 ! العقل  
الفعال ، | ولم يتصل به نور روح القدس لقوة استعداده وفرط صفائه ( نور على نور ) ^ أي  
: هذا | المشرق بالإضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد الثابت المشرق في  
| الأصل كأنه نور متضاعف ^ ( يهدي □ لنوره ) ^ الظاهر بذاته المظهر لغيره ، بالتوفيق |  
والهداية ^ ( من يشاء ) ^ من أهل العناية ليفوز بالسعادة ^ ( وا □ بكل شيء عليم ) ^  
يعلم | الأمثال وتطبيقها ، ويكشف لأولياته تحقيقها . | .